هذا ان الرجلان كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر
لا يرى القتال على الملك وزاد عثمان بن صالح السهمي
المصري احد شيوخ المولف على رواية محمد بن بشار عن
ابن وهب عبد الله المصري انه قال اخبرني بالافراد
فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وبعد
التحتية الساكنة عين مهملة قاضي مصر وعالمها ضعفه
غير واحد وحيوة بن شريح بفتح الحا المهملة وسكون
التحتية وفتح الواو وشريح بالشين المعجمة المضمومة وفتح الراء
المصري وهو الاكبر وليس هو الحضرمي عن بكر بن
عمرو المعافري بفتح الميم وتخفيف العين المهملة وكسر
الفاء ان بكير بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا
ابن الاشج حدثه عن نافع مولى ابن عمر ان رجلا اتى
ابن عمر فقال له ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر *يا ابا عبد الرحمن صح*
عاما وتترك الجهاد اي القتال الذي هو كالجهاد في
الثواب في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب
الله فيه ثبتت واو وقد لابي ذر قال اي ابن عمر للرجل
يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله
والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج
البيت قال اي الرجل يا ابا عبد الرحمن الا بالتخفيف
تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا اي بغى بعضهم على بعض والجمع باعتبار المعنى لان كل
طائفة جمع فاصلحوا بينهما بالنصح والدعا الى حكم الله فان
بغت احداهما اي تعدت على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء اي ترجع الى امر الله وتسمع للحق
وتطيعه وسقط لغير ابي ذر قوله فان بغت احداهما الى
اخر قوله حتى تفيء قاتلوهم حتى لا تكون فتنة شرك
قال ابن عمر فعلنا ذلك على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل
يفتن في دينه مبنيا للمفعول اما قتلوه واما يعذبوه

بلفظ

بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى
استمرار التعذيب بخلاف القتل وفي الفرع او يعذبوه
ولابي ذر واما يعذبونه باثبات النون وهو الصواب
لان اما التي تجزم هي الشرطية وليست هنا شرطية ووجهت
الاولى بان النون قد تحذف لغير ناصب ولا جازم في لغة
شهيرة حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال الرجل
فما قولك في علي وعثمان وهذا يشير الى ان السائل
كان من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويحطون عثمان
وعليا فرد عليهم ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي
صلى الله عليه وسلم حيث قال اما عثمان رضي الله
عنه فكان الله عفا عنه لما فر يوم احد في كتابه
العزيز حيث قال في ال عمران ولقد عفا عنكم والجلالة
رفع اسم كان وخبرها عفا عنه ويجوز نصبها اسم كان التي
التشبيهية اخت ان واما انتم فكرهتم ان تعفوا
عنه بمثناة فوقية مع سكون الواو وخطابا للجماعة
ولابي ذر يعفوه بالتحتية وفتح الواو اي فكرهتم ان
يعفو الله واما علي فابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه بفتح الخا المعجمة والمثناة الفوقية
اي زوج ابنته واشار بيده فقال هذا بيته حيث
ترونه اي بين ابيات رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد بيان قربه وقرابته منه صلى الله عليه
وسلم مسكنا ومنزلة *ثم بلغ*

باب

قوله تعالى وسقط ذلك لغير ابي ذر وانفقوا في
سبيل الله في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف
في قتال الكفار والبذل فيما يتقوى به المسلمون على عدوهم
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالكف عن المصروف *كذا ولعل صوابه الغزو كما في البيضاوي منه*
والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم
او الامساك وحب المال فانه يودي الى الهلاك
المؤبد والباء في بايديكم زائدة في المفعول به لان القي